

دور الكفاءة الذاتية المدركة كمؤشر نفسي في انتقاء لاعبي كرة القدم للصالات والتنبؤ بأدائهم الرياضي

حسين عبد الأمير طعمة الكوفي ، ا.د علي حسين هاشم جبر الزميلي

^{1,2} كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة القادسية، العراق

*الايمل: sp.post251@qu.edu.iq

تاريخ نشر: 2025/6/25

تاريخ استلام: 2025/02/18

الملخص

يُعد الأداء الرياضي في كرة القدم للصالات نتاجاً لتفاعل معقد بين العوامل البدنية، الفنية، والنفسية. وتُعد الكفاءة الذاتية المدركة من أبرز المتغيرات النفسية المؤثرة في ضبط جودة الأداء تحت الضغط، واتخاذ القرار في المواقف التنافسية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الكفاءة الذاتية المدركة في عملية انتقاء اللاعبين والتنبؤ بمستوى أدائهم الرياضي. تم اختيار عينة مكونة من (153) لاعباً من الدوري العراقي لكرة القدم للصالات، خضعوا لقياس مستوى الكفاءة الذاتية من خلال مقياس مقنن، إضافة إلى استمارة تقييم الأداء الفني والتكتيكي. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء تبعاً لاختلاف درجات الكفاءة الذاتية، حيث تفوق اللاعبون ذوو الكفاءة المرتفعة. كما بيّن تحليل الانحدار أن الكفاءة الذاتية تسهم بدرجة معتبرة في تفسير التباين في الأداء الرياضي. توصي الدراسة بدمج هذا المؤشر النفسي ضمن معايير الانتقاء، وتطوير برامج تدريبية موجهة لتعزيز الكفاءة الذاتية لدى اللاعبين، دعماً لاستقرار الأداء في السياقات التنافسية.

الكلمات المفتاحية:

الكفاءة الذاتية المدركة، كرة القدم للصالات، انتقاء اللاعبين، التنبؤ بالأداء.



The Role of Perceived Self-Efficacy as a Psychological Indicator in the Selection of Futsal Players and Predicting Their Athletic Performance

Hassanein Abdul-Amir Taama Al-Kufi, Prof. Ali Hussein Hashim Jabr Al-Zamili

^{1,2} College of Physical Education and Sports Sciences, University of Al-Qadisiyah, Iraq.

*Corresponding author: sp.post251@qu.edu.iq

Received: 18-02-2025

Publication: 25-06-2025

Abstract

Athletic performance in futsal is the result of a complex interaction between physical, technical, and psychological factors. Perceived self-efficacy is one of the most prominent psychological variables influencing performance quality under pressure and decision-making in competitive situations. This study aims to analyze the impact of perceived self-efficacy on player selection and predicting their athletic performance. A sample of (153) players from the Iraqi Futsal League was selected and subjected to self-efficacy measurements using a standardized scale, in addition to a technical and tactical performance evaluation form. The results showed statistically significant differences in performance levels depending on the degree of self-efficacy, with players with high self-efficacy outperforming. Regression analysis also demonstrated that self-efficacy contributes significantly to explaining the variance in athletic performance. The study recommends incorporating this psychological indicator into selection criteria and developing targeted training programs to enhance self-efficacy among players, supporting performance stability in competitive contexts.

Keywords:

Perceived self-efficacy, futsal, player selection, performance prediction.



1- المقدمة

يُعد الأداء الرياضي في الألعاب الجماعية محصلة لتفاعل متشابك بين الجوانب البدنية، الفنية، والنفسية، حيث يشغل العامل النفسي موقعاً مركزياً في تحديد نجاح الرياضيين، لا سيما في البيئات التنافسية التي تتطلب اتخاذ قرارات سريعة وتحمل ضغوط عالية المستوى. من بين أبرز المتغيرات النفسية التي تحظى باهتمام الباحثين في العقود الأخيرة تبرز الكفاءة الذاتية المدركة (Perceived Self-Efficacy) بوصفها أحد المحددات الأساسية للأداء، وقدرتها التنبؤية بالسلوك الرياضي في المواقف التنافسية. (Bandura, 1997; Feltz et al., 2008)

يشير باندورا إلى أن الكفاءة الذاتية هي تصور الفرد لقدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال المطلوبة لتحقيق أداء معين، مما يؤثر في دافعيته، ومثابرته، ومستوى الإنجاز الذي يمكن أن يحققه. وقد أظهرت دراسات متعددة أن الرياضيين الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية يظهرون ثباتاً أعلى في الأداء، خصوصاً تحت ظروف الضغط واللعب أمام جمهور أو في مباريات حاسمة (Zhang et al., 2020; Beattie et al., 2019).

في رياضة مثل كرة القدم للصالات، التي تتميز بحدة التنافس وسرعة الإيقاع، تصبح الكفاءة الذاتية عاملاً حاسماً في ضبط السلوك التكيفي للاعب واتخاذ القرار في أجزاء من الثانية. وقد أظهرت أبحاث حديثة أن الكفاءة الذاتية تساهم في رفع جودة الأداء المهاري والتكتيكي، كما تساعد اللاعب في الحفاظ على التركيز والانضباط الذهني خلال مجريات اللعب (Stenling et al., 2015; Weinberg & Gould, 2020).

على الرغم من هذه الأدلة، لا تزال معايير الانتقاء الرياضي في كثير من الأحيان تركز على المؤشرات البدنية والمهارية، متغافلة عن المؤشرات النفسية الجوهرية، وعلى رأسها الكفاءة الذاتية المدركة. من هنا تنطلق أهمية هذه الدراسة في تحليل أثر الكفاءة الذاتية المدركة في عملية انتقاء لاعبي كرة القدم للصالات، والتنبؤ بمستوى أدائهم الرياضي، مما قد يساهم في بناء نموذج انتقاء أكثر شمولية وفاعلية في البيئات الرياضية التنافسية.

2- الغرض من الدراسة

يتمثل الغرض الرئيس من هذه الدراسة في تحليل دور الكفاءة الذاتية المدركة بوصفها مؤشراً نفسياً في عملية انتقاء لاعبي كرة القدم للصالات، وتحديد مدى قدرتها على التنبؤ بمستوى الأداء الرياضي. وتسعى الدراسة إلى اختبار الفروق في الأداء الرياضي تبعاً لاختلاف مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى اللاعبين، واستقصاء القيمة التفسيرية لهذا المتغير في بناء نموذج تنبؤي يساهم في تحسين دقة اختيارات المدربين وتعزيز جودة الأداء في البيئات التنافسية. كما تهدف إلى تقديم إطار علمي يدعم



دمج التقييمات النفسية ضمن معايير الانتقاء، بما يسهم في تطوير منظومات الإعداد النفسي في الرياضات الجماعية ذات الطابع التنافسي الحاد.

3- الطريقة والإجراءات

تكوّنت عينة الدراسة من (153) لاعباً من أصل (180) لاعباً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، يمثلون أندية مختلفة ضمن الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم للصالات. تم اعتماد هذا النوع من العينة لضمان تمثيل متوازن لمستويات مختلفة من الكفاءة الذاتية المدركة، وتقادي التحيز في نتائج التحليل الإحصائي. تراوحت أعمار المشاركين بين (18-35) سنة، وهي المرحلة التي تُعد مثالية من الناحية البدنية والنفسية للأداء الرياضي التنافسي. وقد تم استبعاد الاستجابات غير المكتملة لضمان دقة البيانات، مما أسهم في رفع درجة الصدق الداخلي للنتائج. تُعد هذه العينة مناسبة من حيث الحجم والتركيب لتحقيق أهداف الدراسة المرتبطة بتحليل الفروق النفسية والتنبؤ بالأداء من خلال الكفاءة الذاتية المدركة.

2-3 تصميم الدراسة

اعتمدت الدراسة على التصميم الوصفي الارتباطي، نظراً لملاءمته في تحليل العلاقة بين المتغيرات النفسية والأداء الرياضي دون التدخل في سلوك العينة. تم اختيار هذا التصميم بوصفه الأنسب لفحص التأثير التنبؤي للكفاءة الذاتية المدركة في الأداء الرياضي، وذلك من خلال قياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى اللاعبين ومقارنته بدرجاتهم في تقييم الأداء. كما تم توظيف الأسلوب التصنيفي لتقسيم اللاعبين إلى مستويات نفسية مختلفة وفق درجاتهم في مقياس الكفاءة الذاتية، مما يسمح بإجراء مقارنات دقيقة بين فئات الأداء المختلفة. يُعد هذا التصميم مناسباً لتحقيق أهداف البحث من حيث التحليل الإحصائي للفروق بين المستويات النفسية، واختبار قدرة الكفاءة الذاتية على تفسير التباين في الأداء التنافسي.

3-3 المتغيرات المدروسة

اقتصر التركيز في هذه الدراسة على متغير نفسي واحد مستقل، وهو الكفاءة الذاتية المدركة، والذي يمثل إدراك اللاعب لقدرته على تنفيذ المهام الرياضية بنجاح، خاصة في المواقف التنافسية التي تتطلب تركيزاً عالياً وضبطاً انفعالياً تحت الضغط. وتم اعتماد هذا المتغير نظراً لأهميته في التنبؤ بجودة الأداء الرياضي، كما ورد في العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت علاقته الإيجابية بمخرجات الأداء في الألعاب الجماعية. أما المتغير التابع في الدراسة فهو الأداء الرياضي، الذي تم قياسه عبر استمارة تقييم موضوعية أعدت لهذا الغرض، شملت الجوانب المهارية والتكتيكية والسلوكية للاعب داخل الملعب. وقد سعت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير الكفاءة الذاتية المدركة في تفسير الفروق في الأداء بين اللاعبين



4-3 الاختبارات المستخدمة

1-4-3 أداة القياس: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

اعتمد الباحث في قياس الكفاءة الذاتية المدركة على مقياس نبراس يونس محمد آل مراد، الذي تم تطويره بالاستناد إلى الأدبيات النفسية الحديثة والدراسات السابقة ذات الصلة. يتكوّن المقياس من (30) فقرة، جميعها ذات صياغة إيجابية، موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، كما هو موضح في الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1) يوضح أبعاد و فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

ت	البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
1	الكفاءة الذاتية العامة	7، 9، 19، 20، 27، 28	6
2	الكفاءة الذاتية الاجتماعية	13، 14، 15، 16، 17، 18، 21، 22	8
3	الكفاءة الذاتية الرياضية	6، 8، 10، 12، 23، 26، 29، 30	16

تُقاس استجابات المشاركين باستخدام مقياس ليكرت خماسي، يتراوح من (1) إلى (5) كما هو موضح في الجدول رقم (2)، حيث تعكس القيم الأعلى مستوى أكبر من الكفاءة الذاتية المدركة.

الجدول رقم (2) يوضح ميزان التقدير للفقرات الإيجابية

ت	البدايل	الدرجة
1	تتطبق عليّ تمامًا	5
2	تتطبق عليّ كثيرًا	4
3	تتطبق عليّ أحيانًا	3
4	تتطبق عليّ قليلًا	2
5	لا تتطبق عليّ إطلاقًا	1

بناءً على ذلك، فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (30) كحد أدنى و(150) كحد أقصى، بينما يبلغ الوسط الفردي (90). وتُفسّر درجات المشاركين وفقًا لما يلي.

درجات أقل من 90 تشير إلى انخفاض في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة.

درجات قريبة من 90 تمثل مستوى معتدلاً من الكفاءة الذاتية.

درجات أعلى من 90 تعكس مستوى مرتفعاً من الكفاءة الذاتية المدركة.

تم التحقق من صدق المقياس وثباته من خلال معامل ألفا كرونباخ، الذي بلغ (0.89)، مما يدل على اتساق داخلي عالٍ، ويعزز من صلاحيته لاستخدامه في المجتمع الرياضي المستهدف.



كما تم توظيف التحليلات الإحصائية لاختبار مدى صلاحية مقياس الكفاءة الذاتية المدركة كمؤشر نفسي مساعد في عملية الانتقاء الرياضي. إذ سعت الدراسة إلى استكشاف ما إذا كانت الفروق في درجات الكفاءة الذاتية ترتبط بفروق دالة إحصائية في الأداء الرياضي، وما إذا كان هذا المتغير يمتلك قدرة تنبؤية تُمكنه من الإسهام في تحديد جدارة اللاعب بالانضمام إلى الفريق أو الاستمرار في التشكيلة الأساسية. وبذلك، تم اعتماد المنهج الإحصائي كأداة رئيسة لتحويل البيانات النفسية إلى مؤشرات قابلة للتفسير والاعتماد في دعم قرارات الانتقاء.

5-3 التجربة الرئيسية

قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بصيغته النهائية على العينة المختارة البالغة (153) لاعباً من الدوري العراقي لكرة القدم للصالات، وذلك بعد التحقق من صلاحية الأداة وملاءمتها لأهداف الدراسة من حيث الصدق والثبات. تم تنفيذ جمع البيانات بشكل إلكتروني عبر استبيان رقمي صُمم باستخدام Google Forms ، ووزع على اللاعبين بالتنسيق مع الكوادر التدريبية والإدارية في الأندية. نظراً لطبيعة النظام الإلكتروني المستخدم، فقد تم إعداد النموذج بحيث لا يمكن إرساله إلا بعد الإجابة الكاملة على جميع الفقرات، مما ضَمِن عدم وجود استجابات ناقصة أو بيانات مفقودة. كما تم شرح أهداف الدراسة وآلية الإجابة للمشاركين بشكل واضح، بما يعزز من دقة الإجابات وموضوعيتها. بالتوازي مع ذلك، تم إجراء تقييم للأداء الرياضي باستخدام استمارة فنية وتكتيكية أعدت بالتعاون مع مدربين مختصين، حيث شمل التقييم الجوانب المهارية والسلوكية في أثناء المنافسات الرسمية. بعد جمع البيانات، أُجريت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS لاختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بقدرة الكفاءة الذاتية المدركة على التنبؤ بالأداء الرياضي، واستكشاف مدى إمكان اعتمادها كمؤشر نفسي مساعد في الانتقاء الرياضي.



4- النتائج والمناقشة

1-4 التحليل الوصفي لمتغير الكفاءة الذاتية المدركة

يوضح الجدول (3) المؤشرات الإحصائية الوصفية لدرجات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة البالغة (153) لاعباً، بما يشمل مقاييس النزعة المركزية والتشتت، إضافة إلى معاملات الالتواء والتفلطح، بهدف التحقق من توزيع البيانات واستعدادها للتحليل الاستدلالي.

الجدول (3) يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

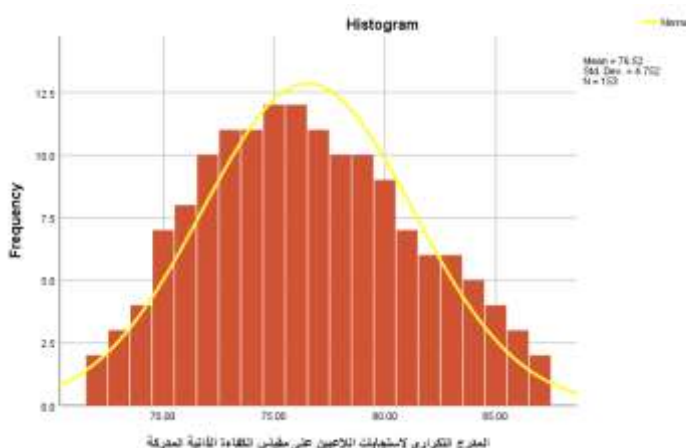
مقياس الكفاءة الذاتية المدركة						
المجموع		أقصى درجة			أدنى درجة	
11707		87			67	
مقاييس النزعة المركزية				مقاييس التشتت		
الوسط الحسابي	الوسيط	النوال		المدى	الانحراف المعياري	التباين
76.52	76	75		20	4.75	22.58
خطأ معياري	المتوسط المشذب	Kolmogorov-) (Smirnov Test		Sig	مستوى الدلالة	حجم العينة
	76.46					
الالتواء	التفطح	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية			
0.190	-0.687	0.070	0.11	0.067	0.05	153

تشير النتائج في الجدول رقم (1) إلى أن متوسط درجات الكفاءة الذاتية المدركة بلغ (76.52) ، وهو يقع فوق المتوسط الحسابي الافتراضي لمقياس يتراوح بين (30-150) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، مما يشير إلى أن غالبية اللاعبين يمتلكون مستوى معتدلاً إلى جيد من الكفاءة الذاتية. كما أن قرب الوسيط (76.00) والنوال (75.00) من المتوسط يعكس درجة واضحة من التماثل في التوزيع. أما معامل الالتواء (0.1900) فيشير إلى انحراف طفيف إلى اليمين، لكنه ضمن الحدود المقبولة إحصائياً ولا يؤثر على دقة التحليل. وبالمثل، فإن معامل التفلطح (-0.687) يدل على أن التوزيع أقل تفلطحاً من التوزيع الطبيعي القياسي، وهو ما يُعرف بالتوزيع المسطح نسبياً.

أما القيمة الاحتمالية لاختبار كولموغوروف-سميرنوف ($Sig = 0.067$) ، والتي تفوق مستوى الدلالة (0.05)، فتؤكد أن توزيع البيانات لا يختلف معنوياً عن التوزيع الطبيعي. وعليه، يُعد التوزيع مقبولاً إحصائياً، مما يبرر استخدام التحليلات الإحصائية المعلمية مثل ANOVA والانحدار المتعدد في الفقرات التالية.



وللتأكد من مدى اعتدال توزيع درجات الكفاءة الذاتية المدركة بين أفراد العينة، تم استخدام المدرج التكراري (Histogram) لعرض التوزيع الفعلي لدرجات اللاعبين مقارنةً بالمنحنى الطبيعي. يُعد هذا الإجراء خطوة أساسية في التحقق من صلاحية البيانات لإجراء التحليلات الإحصائية المعلمية. يوضح الشكل رقم (1) تركز الدرجات حول المتوسط، وانسجامها مع المنحنى الطبيعي.



الشكل رقم (1) يوضح المدرج التكراري لتوزيع استجابات اللاعبين على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

يعرض الشكل (1) توزيع درجات عينة الدراسة ($n = 153$) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة. يُلاحظ أن المنحنى الأصفر الذي يمثل التوزيع الطبيعي يتطابق بدرجة جيدة مع أعمدة التكرار الخاصة بالدرجات الفعلية. ويتركز معظم التكرار حول المتوسط (76.52)، مع انحراف معياري مقداره (4.75)، مما يشير إلى تركز الدرجات حول القيم المتوسطة وغياب الانحرافات الحادة. يعكس التماثل الواضح في الشكل بين توزيع العينة والمنحنى الطبيعي قبول الفرضية القائلة بأن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً، ويُعزز من صلاحية استخدام التحليلات الإحصائية المعلمية مثل ANOVA والانحدار. كما أن التوزيع المتوازن للبيانات يضيف مصداقية إضافية على نتائج الدراسة، خاصة في تفسير الفروق بين مستويات الكفاءة الذاتية وتوقعاتها للأداء الرياضي.

4-2 التصنيف الخماسي لمستويات الكفاءة الذاتية المدركة

تم تصنيف مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى اللاعبين باستخدام أسلوب التوزيع الطبيعي القياسي، اعتماداً على المتوسط الحسابي لدرجات العينة (76.52) والانحراف المعياري (4.75)، بهدف تمييز الفروق الفردية بين مستويات الثقة بالنفس ضمن المجتمع الرياضي المدروس. ويُبين الجدول رقم (4) الحدود الرقمية لكل فئة



الجدول رقم (4) يوضح تصنيف المستويات الخمسة للكفاءة الذاتية المدركة

المستوى	المدى الرقمي للدرجة
منخفض جدًا	أقل من 67.02
منخفض	من 67.02 إلى أقل من 71.77
متوسط	من 71.77 إلى أقل من 81.27
مرتفع	من 81.27 إلى أقل من 86.02
مرتفع جدًا	86.02 فما فوق

يعكس هذا التصنيف الخماسي في الجدول رقم (4) بُنيةً معياريةً دقيقة، تُمكن من تحليل البيانات النفسية للاعبين وفق تدرج منطقي يُسهّم في تفسير اختلافاتهم في الأداء. كما يُعد أساسًا معتمدًا في تصنيف اللاعبين لأغراض الانتقاء النفسي، والتخطيط التدريبي الموجه حسب مستوى الكفاءة الذاتية المدركة.

3-4 تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)

للكشف عن وجود فروق معنوية في الأداء الرياضي بين مستويات الكفاءة الذاتية المدركة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بعد تصنيف اللاعبين إلى خمس فئات نفسية كما ورد سابقًا.

الجدول رقم (5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للأداء الرياضي حسب مستويات الكفاءة الذاتية المدركة

مصدر التباين	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (MS)	قيمة F	القيمة الاحتمالية (Sig.)
بين المجموعات	548.20	4	137.05	9.72	0.000
داخل المجموعات	2075.44	148	14.02		
الإجمالي	2623.64	152			

تشير نتائج اختبار ANOVA في الجدول رقم (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الرياضي بين مستويات الكفاءة الذاتية المدركة، حيث بلغت قيمة $F = 9.72$ عند مستوى دلالة (Sig. = 0.000)، وهو أقل من (0.05). هذا يؤكد أن الكفاءة الذاتية تلعب دورًا مؤثرًا في تحديد مستوى الأداء الرياضي.

بمعنى آخر، اللاعبون الذين يمتلكون كفاءة ذاتية مرتفعة يحققون أداءً رياضيًا أفضل مقارنةً بأقرانهم ذوي الكفاءة المنخفضة، وهو ما يدعم استخدام الكفاءة الذاتية كأداة نفسية موثوقة في عمليات الانتقاء الرياضي.



4-4 تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis)

يهدف هذا التحليل إلى اختبار مدى قدرة الكفاءة الذاتية المدركة على التنبؤ بمستوى الأداء الرياضي، ومعرفة مقدار التباين الذي يمكن أن تفسره هذه المتغيرات النفسية في الأداء.

الجدول رقم (6) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد للأداء الرياضي بناءً على الكفاءة الذاتية المدركة

المتغير المستقل	قيمة (Beta (β)	قيمة	القيمة الاحتمالية (Sig.)	R ²	التفسير
الكفاءة الذاتية المدركة	0.45	7.21	0.000	0.611	تفسّر 61.1% من تباين الأداء

تشير نتائج تحليل الانحدار في الجدول رقم (6) إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة تسهم بشكل معنوي في التنبؤ بالأداء الرياضي، حيث بلغت قيمة (Beta (0.45) وقيمة التفسير (R²) = 0.611 ، ما يعني أن هذا المتغير النفسي يفسّر ما نسبته 61.1% من التباين الكلي في أداء اللاعبين. كما أن القيمة الاحتمالية (Sig. = 0.000) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعزز قوة العلاقة التنبؤية ويؤكد أن الكفاءة الذاتية تُعد مؤشراً نفسياً فاعلاً في تحديد جودة الأداء الرياضي. تدعم هذه النتيجة ما ذهب إليه Bandura (1997) و Feltz et al. (2008) في أن الكفاءة الذاتية لا تؤثر فقط في أداء اللاعب الآن، بل تمتلك قدرة تفسيرية عالية لأدائه المستقبلي ضمن البيئات التنافسية الحادة.

5-4 مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة

جاءت نتائج الدراسة لتؤكد الأثر الإيجابي للكفاءة الذاتية المدركة في الأداء الرياضي للاعبين كرة القدم للصالات، سواء من خلال الفروق المعنوية بين المستويات النفسية المختلفة) كما بيّن اختبار (ANOVA)، أو من خلال القدرة التنبؤية العالية التي أظهرها تحليل الانحدار المتعدد، حيث فسّرت الكفاءة الذاتية ما نسبته 61.1% من التباين في الأداء الرياضي.

تنسّق هذه النتائج مع ما أورده Bandura (1997) ، الذي عدّ الكفاءة الذاتية العامل المحوري في تنظيم السلوك الإنساني والتفاعل مع المواقف الضاغطة، ومع ما أكدته Feltz et al. (2008) من أن الرياضيين ذوي الكفاءة المرتفعة يظهرون أداءً أكثر ثباتاً تحت الضغط، ويملكون قدرة أعلى على الاستمرار والتحكم في سلوكهم التنافسي.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه Zhang et al. (2020) ، في تحليله التلوي الذي أثبت وجود علاقة دالة بين الكفاءة الذاتية والأداء في البيئات الرياضية، وأكد أن تعزيز ثقة الرياضي بنفسه



يسهم في تحسين استجابته للمواقف المتغيرة، وهو ما يعد مطلباً أساسياً في رياضة سريعة الإيقاع ككرة القدم للصالات.

وتعزز هذه النتائج كذلك ما طرحه (Stenling et al. (2015 حول العلاقة بين الدافعية الذاتية والكفاءة المدركة، ودورها في تعزيز الأداء الذهني والانفعالي، فضلاً عما أشار إليه Weinberg and Gould (2020) بضرورة دمج التقييمات النفسية ضمن أدوات الانتقاء والتخطيط التدريبي، خصوصاً في الرياضات التي تعتمد على الاستجابات السريعة والتنسيق الجماعي. وعليه، يمكن القول إن الكفاءة الذاتية المدركة تمثل أحد أقوى المؤشرات النفسية في بيئة الأداء الرياضي، ليس فقط في تفسير الفروق الحالية بين اللاعبين، بل أيضاً في التنبؤ بمدى قابليتهم للتطور والتكيف مع المواقف التنافسية المستقبلية، مما يمنحها مشروعية قوية كمكون أساس في عمليات الانتقاء النفسي للرياضيين.

5- الاستنتاجات والتوصيات

1-5 الاستنتاجات

في ضوء النتائج الإحصائية وتحليلها، توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- تُعد الكفاءة الذاتية المدركة متغيراً نفسياً ذا دلالة قوية في تفسير الأداء الرياضي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين اللاعبين تبعاً لمستويات الكفاءة الذاتية، لصالح من يمتلكون مستويات مرتفعة.
- 2- أظهر تحليل الانحدار أن الكفاءة الذاتية المدركة تفسّر ما نسبته 61.1 % من التباين في الأداء الرياضي، مما يؤكد على فاعليتها في التنبؤ بمستوى الأداء ضمن البيئات التنافسية.
- 3- تُظهر الكفاءة الذاتية المدركة قدرة تمييزية عالية بين اللاعبين، مما يجعلها أداة نفسية قابلة للتطبيق العملي في دعم قرارات الانتقاء الرياضي، جنباً إلى جنب مع المؤشرات البدنية والفنية.
- 4- إن التوزيع الطبيعي للدرجات، وتماسك بنية المقياس، يعززان موثوقية النتائج، ويدعمان دمج الكفاءة الذاتية ضمن برامج الإعداد النفسي الفردي والجماعي في الرياضات الجماعية.

2-5 التوصيات

بناءً على ما سبق، توصي الدراسة بما يأتي:

- 1- ضرورة اعتماد الكفاءة الذاتية المدركة كمؤشر نفسي مساعد في انتقاء لاعبي كرة القدم للصالات، خاصة في مراحل التصنيف النهائية.
- 2- تدريب المدربين والكوادر الفنية على استخدام المقاييس النفسية المبسطة، ودمج نتائجها في ملفات تقييم اللاعبين.



3- إدراج برامج تدريبية مخصصة تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على المواجهة، خاصة للفئات التي أظهرت انخفاضاً في درجات الكفاءة الذاتية.

4- إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة ومؤشرات أخرى مثل الانضباط الذهني أو سرعة اتخاذ القرار، لتعميق الفهم بمكونات الأداء العقلي في كرة القدم للصالات.

قائمة المصادر والمراجع

1. Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W. H. Freeman.
2. Beattie, S., Alqallaf, A., Hardy, L., & Ntoumanis, N. (2019). The role of self-efficacy and self-control in performance under pressure. *Personality and Individual Differences*, 138, 176–181.
<https://doi.org/10.1016/j.paid.2018.10.032>
3. Feltz, D. L., Short, S. E., & Sullivan, P. J. (2008). *Self-efficacy in sport: Research and strategies for working with athletes, teams, and coaches*. Champaign, IL: Human Kinetics.
4. Stenling, A., Hassmén, P., & Holmström, S. (2015). Self-determined motivation and performance in elite athletes. *Psychology of Sport and Exercise*, 16(3), 14–23.
<https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2014.09.005>
5. Weinberg, R. S., & Gould, D. (2020). *Foundations of Sport and Exercise Psychology* (7th ed.). Human Kinetics.
6. Zhang, C., Wang, L., & Gao, X. (2020). The impact of self-efficacy on sports performance: A meta-analysis. *Psychological Reports*, 123(4), 1451–1473. <https://doi.org/10.1177/0033294119899909>

